

من أسر بوسطن القديمة والغنية . وعلى الرغم من أنهم تطلعوا إلى انكلترا « لتفوقها » وحاكوا مراراً الاساليب الادبية الانكليزية ، الا أنهم اعتبروا بوسطن « المركز الفكري للقارة الامريكية . » وكان النادي الذي استسوه تحت اسم ( نادي السبت ) يجتمع مرة واحدة في الشهر في يوم سبت على مأدبة العشاء . وكان من بين أعضاء النادي : ( لونغفيلو ) ( هاوثورن ) ( هولمز ) ( وايتير ) و ( جيمس رسل لوييل ) والمؤرخان ( بريسكوت ) و ( موتلي ) . وقد أصدر النادي عام ١٨٥٧ مجلته التي تحمل اسم ( مجلة الاطلنطي الشهرية ) وحاولت رابطة بوسطن الادبية التأثير من خلال هذه المجلة على الحياة الفكرية وعلى الاذواق والميول في الجمهورية الامريكية الجديدة . وعلى امتداد حوالي عشرين أو ثلاثين سنة ، كانت هذه المجلة هي المجلة الفكرية الموجهة للولايات المتحدة الامريكية .

اما ( اوليفر ويندل هولمز ١٨٠٩ - ١٨٩٤ ) والذي اخترع اسم ( البراهمانيين ) لهذه المجموعة فقد كان من بين الكتاب الاوائل الذين كتبوا في هذه المجلة . وكانت مجموعة مقالاته التي تحمل عنوان ( اوتوقراطي مائدة الافطار ) التي بُدئ بنشرها في العدد الاول من المجلة الصادر عام ١٨٥٧ قد عملت على جعله واحداً من أشهر الكتاب الامريكيين . وقد اتخذت هذه المقالات شكل محادثات وهمية في مثنوى (١) بوسطن . ان هذا الاوتوقراطي هو ( هولمز ) نفسه كما يبدو واضحاً . ومن خلال هذه الشخصية ، يعبر ( هولمز ) عن رأيه في مختلف المواضيع ، ومن ضمنها تفوق بوسطن الثقافي . وقد امتازت سلسلة هذه المقالات بظرفها وبروح الدعابة وكذلك بالآراء المفاجئة التي ترد

---

(١) المثنوى : بيت يقدم الطعام ( والمنامة عادة ) للنزلاء بثمان اسبوعي أو شهري محدد.